عدن بين القول والفعل

جهاد عوض

لاشك أننا نسعد ونفرح كالكثيرين من البشر عندما نشاهد ونسمع أفعال واعمال بعض الأفراد والجماعات في مبادرات شبابية طوعية في خدمة ومصلحة المجتمع, أيّن كانت نوع وشكل الأعمال التي يقومون بها, حملات نظافة للشارع أو صيانة وعمل خطوط واشارات لمرور المارة عليها في الطرقات, أو ترميم وتزيين مكان وموقع سياحي مثلا عبث وتطفل عليه الجهلاء بفعلهم الفاضح بالكتابة والرسم على جدرانه العتيقة التي هي كنز وتاج يفتخر ويعتز به الشعب اليمني وأجياله المتعاقبة بين الدول.

أنه واجب وطني يحتم على كل يمني, المساهمة والمشاركة في الخدمة المجتمعية, للمحافظة والصيانة والدفاع عن المواقع التراثية والتاريخية, الذي تتعرض لأكبر حملة اعتداء وبناء عشوائي بجوارها والقرب منها, سوى كانت الفكرة بصورة منفردة أو جماعية فهيا تجسد وتبرهن تنامي الوعي الثقافي والبيئي عند هؤلاء, واحساسهم وإدراكهم بقيمة ومكانة هذه الأثار وشواهدها المتجذرة منذ مئات السنين من حياة وتاريخ البلد.

أشعر كمواطن بالفخر والاعتزاز نحو هؤلاء وأمثالهم وبمواقفهم المخلصة والنبيلة لما يقومون به من عمل وطني ومجتمعي, وأن كان بسيط وصغير في نظر البعض كما تراه أعينهم الضيقة والقاصرة, إلا أنه كبير وجميل وذا مغزى ومعنى لما يحمله من رسائل وأهداف نبيلة ووطنية, وخاصة عند من يرى أن الوطن غالي وكبير يجب أن نحافظ عليه ونرعاه, كما نحافظ على أحداق أعيننا لا أقل ولا أكثر.

لا أبالغ أن قلت أن الخوف والقلق يتبدد من قلبي على مستقبل شبابنا وبلادنا. طالما يوجد مثل هؤلاء النوعية يكتنف بمشاعرهم ويسري في دمائهم حب الوطن والحفاظ والدفاع عن كل ما يهدد ويشوه معالمة واثارة والدفاع هنا ليس بالسلاح وحده وإنما بالكلمة والفعل والموقف والنية الصادقة, في العمل والبناء وبذل كل الجهود والطاقات, لما من شأنه ما يخدم البلد ويحافظ على مكانته وموقعه المتقدم بتاريخه وحضارته بين الشعوب والأمم.

يجب أن نشكر ونثني على كل صاحب عمل وذي همه ومبادرات مجتمعية وابرازها حتى تكون قدوة ومثال يحتذى بها الأخرين وخاصة الأطفال, باعتبارها عمل إيجابي وشمعة مضيئة في واقعنا المأزوم, ولما تحتويه من قيم انسانية ووطنية نبيلة في هكذا وطن ومواطنة.

يجب على الجميع التحلي والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن, الذي يبنى ويعمر بأفعال وليس بأقوال, وأن لا نبخل ونحقر أي عمل نقدمه له مهما كان صغيرا .. فالعبرة ليس بالكمية والحجم أنما العبرة في الهدف والمضمون.

إنجازات الرئيس الزُبيدي.. القائد الذي أعاد كتابة تاريخ الجنوب

أنس العوض

رغم مغالطات الصحافة الاخوانية المعادية وأكاذيبها إلا أنها لم تستطع تجاوز إنجازات رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس بن قاسم الزُبيدي ، فقد كانت تعترف باستمرار أنه ينظر إلى استعادة مستقبل دولته الجنوبية بواقعية، وقد استخدم استراتيجياته السياسية المختلفة لحماية الجنوب وثرواته ..

ومن النتائج المباشرة لقيادته والتي اعادت الحياة لدولة الجنوب تحقيق المحافظات لرقم قياسي في مواجهة الارهاب والتطرف والتنظيمات الداعشية، ووصفت المناطق بانها الأكثر امنا واعادته لهيكلة القوات الجنوبية من الاحزمة والنخب.

لم يتوقف عمل الرئيس الزُبيدي عند هذا الحد حيث سعى مؤخرا المجلس الذي يقوده الرئيس الزُبيدي على تحسين مناخ الأعمال، وهو ما يعني أنها توفر بيئة مناسبة وآمنة لاستقطاب الاستثمارات ورؤوس الأموال العربية وكذلك المحلية ومن المغتربين عبر لقاءه الاخير في المملكة مع المغتربين، و قام بإصلاحات كبيرة ادت وساهمت الى جعل عدن منطقة آمنة للاستثمار والتجارة ما جعل العديد من كبرى الشركات تنقل مقراتها الرسمية من مناطق ميليشيات الحوثي وميليشيات الشرعية الى مناطق المجلس الانتقالي الجنوبي، ما يعزز من دور القطاع الخاص كشريك أساسي في مسيرة التنمية وبصورة أبهرت الجميع والاعلام وأجبرته على مراجعة قوالبه الجاهزة وأفكاره النمطية عن الجنوب وأهله وقيادته.

ويعتبر الشباب الجنوب الرئيس الزُبيدي، أيقونة وقدوة ونموذج يمثله ويعبر عن طموحاته وتطلعاته، وشعبيته واسعة بينهم، ويكفي لنقف على تميزه واختلافه.

حب الجنوب وروح الوطنية حملت شكلا جديدا وجميلا مع الرئيس الزُبيدي، فقد أعاد إلى المجتمع الجنوب تسامحه وطبيعته التي كان عليها قبل "الوحلة اليمنية" ، وهو رجل المرحلة التي نعيشها، وصانع إنجازاتها ، ومؤخرا اعاد رفع الرايات الجنوبية في قلب الرياض ، المملكة التي تشكل الثقل العربي في المنطقة والحامل للمشروع الاسلامي في الشرق الاوسط ودول الخليج.

سياسات الرئيس الزُبيدي اشعلت حقد تنظيمات قطر وتركيا ، حيث يظهر من حين لآخر في مشاهد تغيض اعداء الجنوب و تيارات الاخوان .

الرئيس عيدروس الزُبيدي حقق نجاحات سياسية بارزة على المستويين الإقليمي والدولي، ولعب أدواراً مختلفة في نقل الصوت الجنوبي بكل مسؤولية الى مختلف الدول العربية والاجنبية منها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا، ومؤخرا زيارته شخصيا للسفارة الكويتية لتقديم العزاء في وفاة الأمير صباح الكويت..

لقاءات وزيارات اعطت الوزن الثقيل للجنوب وقيادته، والمكانة التي وصل اليها خلال سنوات قليلة من تفويض الشعب الجنوب للمجلس ممثلا عن القضية الجنوبية ودولته القادمة، ليعيد كتابة التاريخ الجنوب بأحرف من صدق ويبتكر أبجدية جديدة لكل شيء...

(أبين الضالع) ووحدة الدفاع عن عدن

عادل العبيدي

تلك القوة السياسية التي يبديها رئيس وقادة الانتقالي الجنوبي في الرياض ، وذلك الثبات المتين في الحفاظ على قضايا أبناء الجنوب المصيرية والحياتية المهورة في الإصرار على حلها بما يتناسب ويوازي صبر كم النضال و الثقل والمعاناة التي تحملها شعب الجنوب خلال سنوات حكم وسيطرة نظام عفاش و قوى ما تسمى الشرعية ، قوى البطش والإجرام والإرهاب والفساد ، قد كان الفضل بعد الله في ضرب الطاولات هناك بملفات خطط الوفد التفاوضي الجنوبي للانتقالي يعود إلى الانتصارات العسكرية التي استطاع الجنوبيين صنعها في كلا من أبين والضالع كوحدة واحدة في الدفاع عن عدن .

انتصارات أبين في معركتها ضد الإخونجيين والإرهابيين عززت صمود جبهات الضالع ، وانتصارات الضالع ضد الحوثيين عززت صمود جبهات أبين ، ووحدة أبين ولحج والضالع في حماية العاصمة الجنوبية عدن والدفاع عنها ، عند أسوار تلك العظمة وتحت أقدامها تحطمت وأندفنت رهاناتهم الفاشلة والوحيدة في التحريش وبث الفرقة وزرع الفتنة بين أبناء الجنوب الواحد ، مأواهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي لإنعاش أحداث جنوبية ميتة كانت من الماضي هي الأخرى صدعت رؤوسهم عندما قبلوا بوحدة إعلامية دفاعية جنوبية بعد اليوم وبالتعالي المستمر في وعي عامة أبناء الجنوب لن يكون لتضليلاتهم سبيل إلينا ، إذا عمت الهوية الجنوبية الخالصة جميع أراضي الجنوب سيكون الجنوب دولة خالية من أي صراعات مناطقية أو طائفية أو حتى حزبية وستشهد دولته مستقبلا سلام لامثيل له من المهرة وحتى باب المندب ، أما إذا استمرت ارتباطات الشمال بالجنوب فأنه ستستمر معها محاولات إذكاء صراعات بين الجنوبيين ، وما صراع الاشتراكي من قبل إلا بسبب الشماليين الذين كانوا أعضاء في هرم قيادته ، كذلك اليوم الإخوان هم من يشعلون الفتنة بين أبناء الجنوب بتحريض مجموعة الجنوبيين المنتميين إليهم ضد أخوانهم .

ونحن نشهد اهتمام الوفد التفاوضي للانتقالي بطرح خططه على أكمل وجه من أجل إخراج القوات الشمالية المتواجدة في المهرة وحضرموت وشبوة ، ووحدة أبين ولحج والضالع في الدفاع عن عدن إلا من أجل التحرر من أي ارتباط شمالي للوصول إلى دولة جنوبية تنعم بالأمن والاستقرار والأزدهار .

يكفي معاقبة واذلال شعب بجيشه وعنوان صموده وعزته

سالم الفراص

مررت بهم صافحتهم نظرت إلي وجوههم تأملت ما تركته السنون على ملامحهم وأجسامهم، نعمت بودهم وحلقت بعيدا بفضاءات سماحة وعظمة ارواحهم.

كانوا كلهم من قداما منتسبي جيش الجنوب.

وكلهم ممن تلقوا علومهم في اعلى الأكاديميات العسكرية الاختصاصية.

وكلهم ممن تأندوا ليكونوا في مقدمة الصفوف ليقولوا لا للضم والالحاق والتهميش والاضطهاد.

وكلهم ممن تحملوا تبعات التسريح والفصل والاضطهاد لقاء موقفهم تلك ضد نظام صالح الأسري الجهوي .

منهم القائد والمهندس والطيار والخبير والأركان.

ومنهم السجين والمطارد والجريح.. ومنهم.. ومنهم.

تحملوا التجويع والتغييب ومختلف أشكال الترهيب.

كانوا اول المتظاهرين والمعتصمين والمنادين سلميا بإسقاط ورحيل حكم عفاش.

كانوا بوصلة خلق وتحديد الخيارات.. كانوا الاب والاخ والصديق والدرع الأمن والحصين ومازالوا.

كانوا الفخر والعزة والشموخ ومازالوا.. كانوا الأمن والأمان والضمان ومازالوا.

كانوا ومازالوا اكثرنا قوة واشدنا مراسا واقدرنا صبرا واوسعنا حلما.

لم يثنيهم تجويع وتنكيل وتسريح حكم عفاش صاحب مبدأ خليك بالبيت عن تمسكهم بأهم خيارات الشارع الرافض لحكم وسيطرة وتطفل القبيلة والاسرة.

تحملوا ارزاء غل وحقد من استأثروا بمقدرات العباد والبلاد.

فكانوا هم شرف وقوة ورفعة جنوب اليمني وانموذجا حيا لكل الوطن يوم كانت دولة جمهورية اليمن الديمقراطية، صانوا حدودها افزعوا أعدائها قطعوا دابر كل يد امتدت لتعتدي وكل لسان تطاولت لتفتري.

صانوا وسهروا على تأمين كل شبر منها في الأرض والسماء والبحر.

ولهذا وبسبب كل ذاك ها هم اليوم وبعد أن ضنوا صادقين بأنهم شارفوا على بلوغ بعض أحلامهم التي انهارت وامانيهم التي خفتت او كادت.

ها قد اصبحوا بلا رواتب بعد أن بات مقداره وقيمته لا تكفي لملء فم وإشباع بطن واحدة لأسبوع.

لا الشرعية التي قبلوا بها ولا الانتقالي الذي راءوا فيه امل يرتجى ،ولا التحالف الذي بدأ أكثرهم لهم تجاهلا واذى.

وها قد أصبح مؤكدا أنه جيش لابد أن يدفع ثمن مواقف شعب ضحى ومازال بكل غالي ونفيس ليبقى حرا كريما ابيا منذ الاستقلال وحتى إعلان الوحدة المغدورة والمستلبة.

جيش جرى ترصد ما تبقى منه لكي يكونوا عبرة لكل من ينادي باستعادة الحرية والديمقراطية والأمن والأمان والاستقرار والعيش الكريم.

جيش ينافق ويدلس ويخون كل من يقول ويفسر أو يحلل ما حدث ويحدث له بغير ذلك .

وهو الذي مر عليه ما يقارب من مائة يوما على أبواب معسكر التحالف دون مجيب او مستجيب لمطالبهم التي لم تتجاوز حدود المطالبة برواتبهم المنقطعة لأكثر من أربعة اشهر.

مائة يوم تقريبا وهم يفترشون دون كلل او ملل التراب تحت حرارة الشمس المحرقة علهم يوصلون رسالتهم لمن يدعون حبهم لهذا الوطن ويجاهرون بحبه وأحياء قيمه ومبادئه ويتسابقون على اعتلاء مناصب حكمه وادارته.

مائة يوم وقبلها عدد من السنون وهم يعصبون واسرهم ومن يعيلون على بطونهم من الجوع والحرمان.

فهل أدرك من يمسكون يتحكمون المنافع وتمتع الوطن الان أنهم ومن يسبحون بحمدهم ويديرون دفتهم ويعتلون أكتافهم ، انهم

قد أصبحوا وهو معهم مسؤولون بما فيه الكفاية عن كل ما يحاك وما يبيت لهذا الجيش وما يحملها من قيم وثقافة.

ويقفون على مسافة واحدة من تعمد تجويعه وتهميشه ومعاقبته.

وهل أدرك المتعالون ومن يدور في فلكهم بعد هذا إن شعب الجنوب وفي الطليعة منه رموز جيشه القديم لن يقبلوا ذلا وأنسحاقا كهذا تحت أي مبررات وذرائع كانت.

شعب وفي المقدمة منه جيشه الوطني يطالب اليوم بوقف سياسة التحفظ على من نصبوا ونصبوا من أبناءه ليكونوا رهائن لديه ليعودوا ويواجهوا مسؤولياتهم بدون موارية أو خنوع او مبررات واهية.

و لتطلق يد هذا الشعب ليدير مقدراته بنفسه دو ن وصاية، وبعيدا عن قوائم التحذير والمحاذير ووقف ومواصلة الوقوف ضد حقه في تمكينه من ادارة واستغلال ثرواته النفطية والبحرية والذهنية بدون تدخل من احد.

واذا كنا هذا في الأمس مع نيل مدرسينا حقوقهم، فإننا اليوم ملزمون للالتفاف مع والى جانب رموز جيشنا الوطني حتى تعاد له حقوقه وكرامته التي هي حق من حقوق وكرامة الجميع.